

## الحضارة المصرية القديمة

تعتبر مصر الفرعونية أول حضارة إنسانية ممتدة فقد تقسمت إلى عصور، عصر الدولة القديمة، عصر الدولة الوسطى، عصر الدولة الحديث، وعصر الضعف .

وفي كل من العصور أصبح لها أحداث ووقائع :

• عصر الدولة القديمة: تطورت الحضارة المصرية وتبلورت مبادئ الحكومة المركزية ، حيث شهدت بناء أول هرم ، ومع تطور الزراعة والصناعة والتجارة استخدم المصريون أول أسطول نهري.

• عصر الدولة الوسطى :اهتم ملوك الدولة الوسطى بالمشروعات الأكثر نفعا للشعب ، فاهتموا بمشروعات الري والزراعة والتجارة ، وحفرت قناة بين النيل والبحر الأحمر

• عصر الدولة الحديث : بعد أن تم للملك أحمس الأول القضاء على الهكسوس وطردهم خارج حدود مصر الشرقية عاد الأمن والاستقرار إلى ربوع البلاد ، وبدأت مصر عهدا جديدا.

• عصر الضعف : ضعف جيوش مصر مما أدى إلى صعوبة تحديدهم للرومان ونتج عن هذه المعركة موت (كليوباترا) في معركة أكتيوم .

### \* نظام الحكم

استحدث المصريون نظام الحكم والسلطات المختلفة الموجودة لإدارة شؤون البلاد ، ونشأ منصب الوزير لمساعدته الملك في إدارة شؤون البلاد بجانب كبار الموظفين لمعاونة الوزير في إدارة الإدارات العامة ، حيث كان الحكم ملكيا دينيا وراثيا .

**الملك:** يمارس كل أمور الحكم سواء الداخلية منها أو الخارجية إلى جانب قيامه بقيادة جيش مصر ضد أعدائها . ويعين حكام الأقاليم وكان يلقب بلقب " فرعون " .

**الوزير:** يشرف على " بيت المال " أي وزارة المالية وهى المختصة بتحصيل الإيرادات والضرائب وحصرها واتفاقها وإرسال ما يخص القصر الملكي والجيش وغيرها من الإدارات.

### **حكام الأقاليم:**

فى معظم الفترات كانت مصر مقسمة إلى 42 اثنين وأربعين ولاية ، على كل ولاية حاكم مسؤول أمام الملك عن مقاطعته وتصريف أمور الولاية ، ومن أعمالهم أيضا الإشراف على القضاء وجباية الضرائب .

### **\* المعتقدات الدينية**

كان دين المصريين القدامى ينقسم إلى قسمين: قسم رسمي يختص بالدولة، وقسم آخر يبحث في معتقدات الناس حول الحياة بعد الموت، ينص المعتقد الديني الذي يخص الدولة على أن فرعون كينونة مقدسة، وهو انعكاس للآلهة على الأرض ليقوم العدالة فيها ويحمي الناس.

وتشكل الحياة بعد الموت القسم الأكبر من المعتقدات المصرية، هم يؤمنون بأن الروح تستأنف الحياة بعد أن يموت الجسد .

### **\* الكتابة والأدب:**

لن ينس التاريخ فضل المصريين على الإنسانية فى اختراع الكتابة التي سماها الإغريق بالخط الهيروغليفي وكان عدد حروفها 24 حرفا ، واهتموا بالكتابة على أوراق البردي والجدران.

نشأ الشعب المصري ميالا إلى الفنون ومبدعا فيها ويظهر ذلك واضحا فيما تركه المصريون من تماثيل ومسلات ونقوش وتوابيت وحلي وأثاث وأدوات مرمرية .

وبرع المصريون فى الأدب الديني الذى تناول العقائد الدينية ونظرياتهم عن الحياة الأخرى وأسرار الكون والأساطير المختلفة للآلهة والصلوات والأناشيد ومن أقدم أمثله

الأدب الديني نصوص الأهرام التي سجلت على جدران بعض الأهرامات لتكون عوناً للميت في الحياة الأخرى .. أما كتاب الموتى فهو عبارة عن كتابات دينية تدون على أوراق البردي يتم وضعها مع الموتى لتقيهم من المخاطر بعد الموت ، وقد اهتم الأديب المصري القديم بالظواهر الطبيعية التي رفعها إلى درجة التقديس ، فنسخ من حولها الأساطير الخالدة وخاصة حول الشمس والنيل فالشمس هي نور الإله الذي لا يخبو عن أرض مصر وهي سر الدفء والحياة والنيل هو واهب الخير لأرض مصر وهو الطريق إلى الحياة الخالدة .

كما برع الأديب المصري القديم في كتابة القصص وحرص على أن تكون الكلمة أداة توصيل للحكمة وآداب السلوك وظل المصريون حريصين على رواية تراثهم من الحكم والأمثال وعلى ترديدها بأعيادهم واحتفالاتهم وتقاليدهم.